# النشاط الثقافي في الوطن العربي

## لبنان

## جوائز اصدقاء الكتاب

* *

عقدت جمعية اصدقاء الكتاب جلستين قانونيتين في ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٢ ، وبعد دراسة تقارير اللجان التي كانت عهدت اليها النظر في الكتب المقدمة لجوائز هذا العام، قررت ما يلي :

اولا : جائزة فخامة رئيس الجمهورية : وقيمتها خمسة الاف ليرة لبنانية ، تقدمها وزارة التربية الوطنية وهي جائزة تقديرية تمنح لمجموعة آثار مؤلف لبناني تميزت بالجودة وصدرت باللغة العربية ، قررت الجمعية منحها للاستاذ عبد الله العلايلي.

ثانيا : جائزة اصدقاء الكتاب : وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية ، تقدمها الجمعية ، وتمنح لمجموعة آثار مؤلف لبناني تميزت بالجودة وصدرت بلغة اجنبية ـ خصتها الجمعية هذا العام باللغة الفرنسية وقررت منحها للاستاذ جورج شحاده .

ثالثا : جائزة الدراسات اللبنانية : وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية تقدمها وزارة الانباء والارشاد والسياحة . وتمنح لافضل دراسة تعالج جانبا من التاريخ اللبناني ، ألفها لبناني ونشرت في لبنان ـ قررت الجمعية منحها لكتاب « رواد النهضة الادبية » للدكتور كمال اليازجي.

رابعا : جائزة الكويت : وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية تقدمها وزارة الارشاد والانباء في الكويت وتمنح لافضل دراسة تاريخية تعالج جانبا من الحياة العربية حتى نهاية العصر الاموي ، ألفها مؤلف من البلاد العربية ، ونشرت في أي بلد عربي ـ قررت الجمعية عدم منح الجائزة هذا العام .

خامسا : جائزة مدينة بيروت : وقيمتها ثلاث آلاف ليرة لبنانية يقدمها مجلس بيروت البلدي وتمنح لافضل دراسة تعالج ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية العربية اليوم ، ألفها مؤلف من الاقطار العربية الشقيقة ونشرت في لبنان ـ قررت الجمعية منحها لكتاب « الخبز مع الكرامة » للاستاذ يوسف الصايغ.

سادسا : جائزة الرواية : وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية ، قدمها السيد نجيب صالحة ، تمنح لافضل رواية ، كتبها لبناني ونشرت في لبنان ـ قررت الجمعية منحها مناصفة لكتابي « أصابعنا التي تحترق » للدكتور سهيل ادريس ، و « طيور أيلول » للسيدة اميلي نصرالله .

سابعا :جائزة الشعر : وقيمتها ثلاثة آلاف ليرة لبنانية ، قدمها السيد اميل البستاني ، وتمنح لافضل اثر شعري ، لشاعر لبناني ، ونشر في لبنان ـ قررت الجمعية منحها لكتاب « الناي والريح » للاستاذ خليل حاوي.

ثامنا : جائزة البحث الاقتصادي : وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية، قدمها البنك العربي ، تمنح لافضل دراسة في موضوع اقتصادي، ألفها لبناني ونشرت في لبنان باية لغة ـ قررت الجمعية منحها لكتاب « دراسة اقتصادية للضمان الاجتماعي في لبنان » ، باللغة الانكليزية ، للاستاذ مروان اسكندر .

تاسعا : جائزة الفن : وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية ، قدمتها جمعية اصدقاء الكتاب ، وتمنح لافضل دراسة في فن من الفنون الجميلة، ألفها لبناني ونشرت في لبنان ـ قررت الجمعية عدم منح الجائزة هذا العام .

عاشرا : جائزة المسرحية : وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية تقدمها لجنة مهرجانات بعلبك ، وتمنح لافضل مسرحية نثرية موضوعها لبناني قابلة للتمثيل ألفها لبناني ولم تنشر أو تمثل بعد ـ قررت الجمعية منح الجائزة مناصفة بين مسرحيتي « السائح والترجمان » للاستاذ توفيق يوسف عواد ، و « بابل » للاستاذ انطوان معلوف .

### جمعية أصدقاء الكتاب

* *

## منظمة حرية الثقافة ...

منذ اسابيع والصحافة الوطنية في لبنان تتناول « منظمة حرية الثقافة » في بيروت بالدراسة والنقد ، محاولة ان تدرس غايات هذه المنظمة التي افتتحت منذ اشهر مكاتب لها في العاصمة .

وقد نشرت مجلة الصياد في عددها رقم ٩٤٠ مقالا بعنوان «اسرائيل ومنظمة حرية الثقافة ومجلة حوار » جاء فيه قول الكاتب :

« في الوسط الادبي بلبنان اتهامات وشبهات تحوم حول مؤسسات واسماء واعمال بعضها يستخدم الادب لغايات تجارية مادية صرف،وبعضها الاخر يستخدمه لاغراض وغايات تهون عندها التجارة المادية وتتعداها الى العبث بالقيم الوطنية والمقدسات القومية ...

« والتهم التي توجه الى منظمة حرية الثقافة كثيرة ومتعددة، ومنها ان هذه المنظمة بعيدة عن الامانة لمبدأ الحرية الثقافية ، فضلا عن انها واقعة تحت تاثير النفوذ الصهيوني ، وبالتالي فانها تعمل لتنفيذ الاغراض الصهيونية » .

ثم تتحدث « الصياد » عن مجلة « حوار » التي ستصدر عن المنظمة في هذا الشهر ، فتقترح على رئيس تحرير « حوار » ـ على سبيل التعاون معها ـ نشر لوحة للفنان اسماعيل شموط عن فظائع العدوان الثلاثي على غزة ، في اول عدد يصدر من المجلة ، لنفي التهم الموجهة اليها . وقد نشرت «الصياد» مع مقالها هذا صورة لمندوب اسرائيلي يتصدر المؤتمر العاشر للمنظمة الذي عقد في مدريد ...

وقد واصلت « الصياد » حملتها بعد ذلك ، فنشرت حديثا مطولا ادلت به الانسة امية حمدان التي كانت تعمل سكرتيرة للمنظمة ، ثم استقالت منها . وقد تضمن الحديث فضحا للاساليب التي تلجأ اليها المنظمة في اغراء الادباء واجتذابهم ، وفي التستر على ما وراء المنظمة من نشاط صهيوني .

ومنذ اسبوعين نشرت الصياد حديثا اجرته مندوبته مع الدكتور سهيل ادريس الذي صرح انه وقف من هذه المنظمة موقف الحذر منذ سبع سنوات ، وانه سجل تجربة صغيرة للاتصال بهذه المنظمة في قصته « الغشاوة » وفي رواية « اصابعنا التي تحترق » واضاف انه الان يزداد شكا بغايات المنظمة بعد ان قيل انها غير بعيدة عن الاتصال بالنشاط الصهيوني.

ونشرت « الصياد » في عددها ٩٤٤ مقالا للاستاذ عبد اللطيف شراره بعنوان « منشورات منظمة حرية الثقافة (في لندن وباريس) تدافع عن الصهيونية تحدث فيه عما تنشره مجلتا «بروف» و «انكاونتر» من مقالات تمدح فيها اسرائيل ، وعلق على ذلك بقوله : « لم يبق لدي ادنى شك في انهذه المنظمة تتعاون الى اقصى حد مع الصهيونية وتدافع عنها .. هذا اذا لم تكن الصهيونية هي التي تمدها بالاموال وتعينها على البقاء لتستغلها من بعد » .

ونشر الاستاذ محمد عيتاني عدة مقالات في جريدة « الشعب » اللبنانية اورد فيها نصوصا مختلفة مأخوذة من مجلة « بروف » وكلها في امتداح اسرائيل والصهيونية ...

الجمهورية العربية المتحدة

## مهرجان الشعر واستبداد العقاد

لمراسل « الآداب » الخاص

* * *

في أواخر أكتوبر وأوائل نوفمبر الماضيين عقد مهرجان الشعر الرابع في مدينة الاسكندرية ، وكان المهرجان منذ بدايته يعقد عادة في دمشق ، وهذه أول مرة يعقد فيها بالاسكندرية .

والمهرجان في الواقع تقليد أدبي هام يجب المحافظة عليه ، وهو التقليد الادبي الوحيد من نوعه في الجمهورية العربية ، فليس عندنا مهرجانات أدبية كبرى يختلط فيها الادباء بجمهور الادب ، ويتم بينهما اتصال قوي عميق ، وليس عندنا مهرجانات ادبية يلتقي فيها الادباء وحدهم للبحث والدراسة ، والنظر في مشاكل الحياة الادبية المختلفة كما يحدث في دول العالم المتحضرة ... ومهرجان الشعر هو المهرجان الوحيد الذي يقوم بكل هذا الدور الكبير في حياتنا الادبية .

ولكن ترحيبنا بمهرجان الشعر لا يمنع اطلاقا من القول بانه مهرجان قاصر ليس هذا العام فقط ، وانما في الاعوام السابقة أيضا ، والغريب ان الاخطاء التي يقع فيها المهرجان هيهي لا تتغير . وقد تكررت هذا العام بشكل أعنف وأكثر وضوحا من أي عام سابق.

وخطأ الاخطاء في مهرجان الشعر هو أنه يصر على أن يكون مهرجانا للشعر التقليدي فقط ، وأعتقد أن من الافضل أن يسمى المهرجان باسمه الصحيح وهو « مهرجان الشعر التقليدي » حتى نكون بذلك قد وضعنا الامور وضعها الطبيعي الصحيح ، فدائما كان المهرجان يستبعد الشعراء الشبان بصورة أو بأخرى ، وفي السنة الوحيدة التي قبل فيها أن يتيح للشعراء الشبان فرصة المشاركة في برنامجه وهي سنة ١٩٦٠ فرض على هؤلاء الشعراء أن يكتبوا شعرهم بالشكل التقليدي ، وللاسف قبل الشعراء ومن بينهم صلاح عبد الصبور وأحمد حجازي هذا الشرط الغريب ، وقد كان لقبول الشعراء الجدد لهذا الشرط صدى من الاسف والاعتراض في الاوساط الادبية المختلفة .

على أن قبول الشعراء الجدد لهذا الشرط كان له قيمة ايجابية واحدة هي أنهم أثبتوا قدرتهم على مباراة الشعراء التقليديين في ميدانهم باسلحة قوية راسخة ، بل أثبتوا انهم يستطيعون أن يسبقوهم ويتفوقوا عليهم ، وأن اختيارهم للشعر الجديد ليس ضعفا ولا هروبا من القيود الفنية ، ولكنه ايمان بشكل فني جديد وبالفلسفة الفنية الخاصة الكامنة وراء هذا الشكل . ولكن تنازل الشعراء الجدد عن موقفهم وقبولهم لشرط المشرفين على المهرجان بأن يكتبوا قصائدهم بطريقة تقليدية ... هذا التنازل لم ينفعهم في العام التالي ، فقد صدر قرار بحرمانهم من الاشتراك في المهرجان ، بل ووقف أحد الشعراء في قلب المهرجان يهاجم الشعراء الجدد هجوما صفيقا خارجا على كل قاعدة أخلاقية أو وطنية او ادبية، حيث قال هذا الشاعر وهو صالح جودت عن الشعراء الجدد :

وأبياتهم كضمير اليهو د تطول مع الزيف أو تقصر
شياطيننا كضمير الملا ئك بيض وشيطانهم أحمر

وهكذا سمح المشرفون على المهرجان لهذا الشاعر أن يتهم زملاءه هذه الاتهامات الصفيقة العنيفة الجارحة، في الوقت الذي منعوا فيه الشعراء من الاشتراك في المهرجان الثالث .

وكان سبب المنع المطلق أن العقاد قرر الاستقالة من لجنة الشعر بمجلس الفنون والاداب اذا سمح المشرفون على المهرجان للشعراء الشباب بالاشتراك فيه . واستجاب المشرفون على المهرجان لتهديد العقاد وطردوا « الشعر الجديد » من رحمتهم . وفي هذا العام ايضا وقع الشيء نفسه . هدد العقاد بالاستقالة اذا اشترك هؤلاء فلم يشتركوا خوفا من ان ينفذ العقاد تهديده .

والعقاد أديب كبير ، ورجل صاحب كفاح ثقافي ضخم ، وتاريخ لا ينسى في الفكر العربي المعاصر ، ولكن كل هذا لا يبرر له أن يقف هذا الموقف المعادي لاي تطور في الادب ، ان هذا الموقف في الحقيقة هو غلطة العقاد الكبرى ، بل هو السبب الجوهري الذي عزل العقاد عن الحياة الادبية ، فلم يبق في حياتنا أبدا أديب شاب له وزن وقيمة يلتف حول العقاد ، أو يشعر باقتراب عقلي أو روحي من هذا الرجل ، لقد أصبح تلاميذه ومريدوه من « حثالة » الحياة الادبية ، بينما كان هذا الرجل بعلمه الغزير ومواهبه الخصبة قادرا على أن يجمع حوله أنبغ الشباب، وأنبغ الحركات الادبية أيضا ، ولكنه فضل ان يكون اماما لتلاميذ خاملين، ولحركات أدبية خاملة .

وموقف العقاد لا مثيل له بين الادباء الكبار من جيله ، فطه حسين يتصل بالادباء الشبان ويقترب منهم وهو يختلف معهم ويعارضهم ، ولكنه لايلقي عليهم التهم جزافا كما يفعل العقاد ، ولا يحاربهم بعنف وضراوة كما يفعل العقاد ، بل يقول رأيه مشجعا أحيانا ومعارضا أحيانا اخرى.

وتوفيق الحكيم يعرف كل ما يحدث في المسرح من خطوات جديدة ولا يضن بتشجيعه وحماسه للكتاب الشبان الذين ظهروا بعده ، بل يهتم بهم ويعرف اتجاهاتهم وله في كل واحد منهم رأي يدل على حرصه الشديد على الاقتراب من الحياة الادبية الجديدة اقترابا صادقا عميقا .

أما يحيى حقي ، فهو يكاد يعرف كل صغيرة وكبيرة في الحياة الادبية ، انه يجري ـ باخلاص نادر ـ وراء كل كلمة مكتوبة يتابعها ويناقشها ويحدد رأيا .. انه بحق أبو الادباء الشبان .. يحمل لهم حبا عميقا واهتماما لا حد له .

ولكن العقاد يقف موقفا مخالفا لهذه المواقف كلها ، وهو موقف عماده التصلب والاعتداد بالنفس الى درجة الغرور الفكري الذي يثير السخط والضيق . وسوف يحاسب التاريخ العقاد على موقفه ، وسوف يدفع العقاد ثمن هذا الموقف كما دفع من قبل كل الذين وقفوا في وجه التطور والتجديد ثمنا لموقفهم السيء .

على ان العقاد اذا كان مسؤولا بدرجة ما عن حرمان مهرجان الشعر من اشتراك الادباء الشبان ، وحرمان الادباء الشبان من الاشتراك في هذا المهرجان ، فان المشرفين على المهرجان يتحملون المسؤولية الاساسية والكبرى في هذا الموقف . ان العقاد يقول رأيه ، ولست أدري لماذا يستجيب المشرفون على المهرجان لرأي العقاد ، لست أدري لماذا يأمر العقاد فيطيعون ، كأنهم يعملون في مؤسسة خاصة بالعقاد .. مؤسسة يمولها العقاد !...

هل نسي هؤلاء المشرفون على المهرجان أننا في ثورة كبرى تغير ظروفنا الاجتماعية والسياسية ، وتقيم مبادىء جديدة مختلفة تماما محل المبادىء القديمة ، وأن هذا كله ينعكس على حياتنا الادبية فيساعد فيها على نمو حركات التجديد وازدهارها ؟.. فهل من المعقول أن تأتي بعد ذلك مؤسسة أنشأتها الثورة مثل المجلس الاعلى للفنون والاداب لكي تحارب الاتجاهات الفنية الجديدة في الادب نزولا على اراء أديب من الشيوخ لا سند لآرائه ولا منطق فيها ؟ هل من المعقول أن تخضع حياتنا

الادبية لاستبداد العقاد وارائه المتصلبة ضد الادباء الشبان وضد الادب الجديد ؟.. ان أحدا لا يقول بفصل العقاد من مجلس الاداب والفنون ، ولا احد ينادي بالاساءة اليه ومعاملته معاملة خشنة ، فاحترام العقاد واجب ينبغي علينا ان نلتزمه في كل الاحوال ، ولكن احترام العقاد شيء ، واطلاق يده بهذه الصورة في الحياة الادبية شيء اخر ..احترام العقاد شيء والخوف منه والنزول على رغباته شيء اخر .

ان مهرجان الشعر يعتبر ناقصا وقاصرا الى حد بعيد ما دام يعادي حركة الشعر الجديد كل هذا العداء ، ولا أعرف امة من الامم يكون لديها حركة فكرية أو فنية ناهضة فتغلق امامها الابواب مثلما يحاول المسؤولون عن مهرجان الشعر أن يفعلوا ، ومتى يحدث هذا ؟.. انه لا يحدث في عصر من عصور الرجعية ، ولا يحدث في عصر من عصور التخلف ، وانما يحدث في عصر ثورة شاملة تهز أركان المجتمع في كل شيء . ان المشرفين على مهرجان الشعر يحاولون بكل قوة ان يدفنوا الشعر الجديد، وبالطبع لن يفلحوا في هذه المحاولة ، كل ما سينجحون فيه هو ان يعزلوا انفسهم عن الثورة الفكرية في الجمهورية العربية .. هو انيتحول مهرجان الشعر في يديهم الى متحف ثقيل الظل لالوان واشكال من الشعر لا حياة فيها ـ الا اذا استثنينا القليل الذي لا يقاس عليه ـ .

لقد عاد بعض انصار العقاد الى القاهرة بعد انتهاء المهرجانليكتب واحد منهم في مجلة المصور ، ان مهرجان الشعر قد وضع نهاية للشعر الجديد ، والحقيقة شيء مختلف تماما ، فمهرجان الشعر كان أشبه بجنازة للشعر التقليدي ، فقد قابل الجمهور الشعراء التقليديين بالسخرية والصفير باستثناء شاعرين أو ثلاثة كانوا يعبرون عن نفسهم بأصالة فنية لم تتوفر لمعظم شعراء المهرجان . وأي دعوة الى حرمان الشعر التقليدي من الحياة سواء في المهرجان أو خارج المهرجان ستكون دعوة ظالمة وخاطئة مثل الدعوة الى القضاء على الشعر الجديد، ولكن الشيء المنطقي الذي يجب أن نقبله بوضوح هو ايجاد جو من التعايش الادبي بين اللونين ، فلست أدري لماذا لم يسمح المهرجان بالشعر الجديد ويعطي الفرصة في نفس الوقت للشعر التقليدي . بمثل هذا الموقف يكون المهرجان قد عبر عن الحياة الادبية تعبيرا معقولا ، فالشعر التقليدي ما زال قوة في الحياة الادبية مهما انصرف الجمهور الجديد وأنكره ، وربما كان الانصراف والانكار راجعين الى ان الجمهور لم يحتمل هذا اللون وحده بعد أن ذاق ألوانا من الشعر قرأها وأحبها لشباب الشعراء ، ولقد كان من الممكن ان يجد الشعر التقليدي حيوية أكثر ، ولكن الذين أرادوا السيادة الظالمة للشعر التقليدي قد وضعوه أمام ذوقالجمهور كلون وحيد .. فكانت النتيجة ان تسمح بالمقارنة وتوضيح الفوارق الفنية المختلفة مما يعطي للشعر التقليدي بعض الاستجابة لو كان في المهرجان مكان للشعر الجديدبصورة رفضه الجمهور ولم يجد له طعما ولا قيمة .

ان الحياة الادبية عموما يجب ان تتسع لشتى الالوان ، ويجب ان تعطى لحركات التجديد حقها ، بل يجب ان تفخر بحركات التجديد وتؤازرها ، فالتجديد هو علامة الحياة ، علامة الاصالة والقوة ، والمدارس الادبية في أوروبا تملأ عواصمها المختلفة ، وتغزو مسارحها وصحفها ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية ، ذلك لان هذه المدارس الجديدة التي يقودها شباب بين العشرين والثلاثين من عمرهم هي القوة الخلاقة في الحضارة ، والوقود الجديد الذي يدفع الحياة الى الامام وبدونه سوف تصاب بالركود وتتوقف عن الحركة .

ان موقف المسؤولين عن مهرجان الشعر هو موقف تنقصه الاصالة وتنقصه النظرة الثورية الصحيحة الى الحياة الادبية ، ونحن هنا لا ندعو الى الهدم والتدمير ، وانما ندعو فقط أن يأخذ التجديد حقه ومكانه في مجتمع لم يعد فيه من القديم شيء الا في ميدان الادب، ونحن نحترم الادب القديم اذا ظل لونا أدبيا قائما في الحياة يستمد جذوره من الماضي ويدافع دفاعا معقولا عن قيمه ومبادئه ، ولكننا لا نحترم القديم اذا تحول على يد انصاره الى قوة عدوانية مخربة تسد الطريق أمام العابرين الذين يملكون حق السير في هذا الطريق، ان هذا الموقف لن يكون خسارة للادب الجديد ، بل هو بالتاكيد خسارة للادب القديم ... انهم يدخلون حربا فكرية بأساليب لم يعد لها تأثير ، ونتيجتها الوحيدة هي الخسارة المؤكدة . فافسحوا الطريق للاديب الجديد والادب الجديد ولا تخلقوا معركة عدوانية يخسر منها من يشعلها قبل ان يخسر فيها الادباء الشبان أي شيء .

ان انكار الشعر الجديد ومحاربته بهذه الطريقة الصبيانية الرديئة ليس حربا على الادب الجديد فقط، ولكنه حرب على الادبقديمه وحديثه ، واصرار خطير على ابقاء الثقافة العربية في طور جامد

(( ر . ن . ))

## سوريا

### وحرية الشعور أيضا ؟ ...

* * *

كنا في المقهى جماعة من الشبان نقلب العدد الماضي من مجلة الاداب : فوجئنا بخفة وزنها وقلة أوراقها ، ثم اكتشفنا ان ما يزيد عن خمس عشرة صفحة من صفحاتها قد نزعت : مزقت افتتاحية العدد التي كتبها الدكتور سهيل ادريس ، ومزقت قصة زكريا تامر بأكملها وجار


يصدر قريبا :

عن

وزارة الشؤون الاسلامية

الرباط ـ المغرب

مختصر العين

تأليف ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي

المتوفي سنة ٣٧٩ هـ.

قوم نصه وعلق حواشيه وقدم له

علال الفاسي  محمد بن تاويت الطنجي

توزيع

مكتبة الوحدة العربية

مقص الرقيب على صفحة من هذا المقال او ذاك ..

وقلبنا العدد السنوي من مجلة Photography واذا بالرقيب تجاوز الحذف الى التشويه . اذ انه بعد أن قص ما يقارب العشرين صفحة من الصور الفنية ، عمد الى ما تبقى ، فأخذ قلما أسود وصار يشطب على وجه الصورة أو على ثديها أو على فخذها بحيث أصبح هذا التشويه المقصود الواقع على أعداد هذه المجلة، مثيرا للاشمئزاز ، وخاصة اذا علمنا ان الاعداد التي تأتي الى دمشق من هذه المجلة لا تبلغ العشرين عددا ، بالاضافة الى انها مجلة عالمية تتعامل مع هواة فن التصوير الفوتوغرافي ، وأن ابحاثها تتعلق بدراسة ميكانيكية التصوير وتوزيع النور والظل والتحميض ونوع الورق الى اخر هذه الامور الفنية ، وبذلك تكون الصور المعروضة أمثلة على الدراسات أو ألبوما فنيا يحوي اجمل الصور التي صورت في عام ١٩٦٢.

كل هذا لم يعن رقابة سوريا في شيء ، بل نظر الرقيب الى الصفحات ، وملأ عينيه من الصور العارية ، ثم أمر بقصها . ولما بقي منها شيء لم يتناوله المقص أخذ قلما و «شخبط» على القدود والنهود.. الخ .. واعتبر أن هذا العمل جزء من واجبه في حماية الاخلاق .. ويقيني أن قصة الصديق زكريا تامر عوملت لا كأنها منشورة في مجلة « الاداب » الرصينة ، بل كأنها منشورة في مجلات « الفضائح » و « نصف الليل » و « الفن والسينما » . وهذا يعني ان لا فرق عند الموظف المأمور بين الاثر الفني والاثر الخلاعي . وحين يبلغ أي انسان من الاحساس حدا لا يستطيع فيه ان يميز بين الفن وبين العهر ، فلا يحق له ان يشغل مركزا ثقافيا ولا يجوز لاحد ان يعتمده حكما على ابتكارات الفنانين وتطورات الحضارة والمفاهيم .

فاذا قيل ان الرغبة في المحافظة على الاخلاق دعت الى مثل هذا التصرف ، كان بامكاننا أن نفصل بين الجنس والاخلاق أولا ، ثم نقذف بأدب العصر كله في وجه المتكلم لنقول ان الجنس يملأ سطور تسعين بالمائة من الكتابات الادبية التي صدرت في الخمسين عاما الماضية .

اننا ـ في معظم البلدان العربية نعيش في حالة من الخنق لا تطاق . فعدا عن الكبت الذي تمارسه الدولة علنا تجاه الفكر السياسي، وهو كبت يتصف دائما بوصوله الى الحد الاقصى تجاه أول بادرة للمعارضة ، أي تحويل المعارضة الى خيانة رأسا ودون مقدمات ولا مناقشات .. عدا عن ذلك هناك كل نوع من انواع الكبت فيما يتصل بكل نوع من انواع الفكر ..

وحديثا لم يكتف المسؤولون بكل هذه المساحات الشاسعة التي تخضع لنفوذهم ، بل ابتكروا الرقابة على الشعور ليحكموا اغلاق الدائرة على الانسان العربي ويتم تعطيل حواسه بعد أن تم تعطيل دماغه.

ان الخطب التي تتسرب الى سمعي أحيانا ـ وقلما أسمع ـ تلح جميعها على ضرورة الوعي. هناك اجماع بأن وعي المواطن العربي يحتاج الى تعميق وتكثيف وتوجيه . ولكن من أين يأتيه الوعي ما دامت منافذ العقل مسدودة ومنافذ الشعور مغلقة ؟

أليس في هذه التدابير اعلان صريح عن شك المسؤولين بقدرة المواطن على مقاومة المشاعر التي تضطرم في نفسه أثر قراءة قصة او التطلع الى صورة ؟

أليس في هذه التدابير اقرار عميق بأن المسؤولين يقنعون من المواطن بولاء سلبي ـ أي يكتفون منه بالصمت دون ان يتطلبوا مشاركته فيما يفعلون ؟

من الذي جعل للدولة الولاية على عواطف الناس ومشاعرهم واحاسيسهم وشهواتهم ؟

وهل قدر المسؤولون نتائج سياسة التجهيل التي يتبعونها في حق المواطنين ؟

لقد سلبت منا الظروف كل امكانياتنا الانسانية ، ولم يبق لنا سوى حرية واحدة هي حرية الحب أو الكره ، فهل يجد مقص الرقيب طريقه الى قلوبنا وعيوننا ؟

دمشق — محيي الدين صبحي


# سلسلة المسرحيات العالمية

سلسلة جديدة تقدم فيها دار الآداب مجموعة رائعة من اشهر المسرحيات العالمية التي وضعها كبار كتاب المسرح

صدر منها :

## ١ ـ البغي الفاضلة وموتى بلا قبور

بقلم جان بول سارتر

ترجمة الدكتور سهيل ادريس والمحامي جلال مطرجي

الثمن ٢٠٠ ق.ل

## ٢ ـ ماريانا

تأليف فديريكو غارسيا لوركا

ترجمة شاكر مصطفى

الثمن ٢٠٠ ق.ل

## ٣ ـ هيروشيما حبيبي

تأليف مرغريت دورا

ترجمة الدكتور سهيل ادريس

الثمن ٢٠٠ ق.ل

## ٤ ـ لكل حقيقته

تأليف لويجي بيراندللو

ترجمة جورج طرابيشي

الثمن ٢٠٠ ق.ل

## ٥ ـ تمت اللعبة

تأليف جان بول سارتر

ترجمة مجاهد ع. مجاهد

الثمن ٢٠٠ ق.ل

**منشورات دار الآداب ـ بيروت**